



بيروت: 2012-11-2

كرسي رامي مخزومي لحوكمة الشركات في الجامعة الأميركية في بيروت تقدّم محاضرتها الأولى وتطلق كتاباً عن الراحل الشاب

بدعوة من كرسي رامي فؤاد مخزومي لحوكمة الشركات في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت، حضرت الباحثة وخبيرة الاقتصاد والإدارة تيريزا بارجر في قاعة محاضرات المعماري في الكلية. وقد حملت المحاضرة العنوان "اجتراح ثقافة: قدرة حوكمة الشركات والحوكمة الوطنية على قولبة الثقافة". وهذه أولى محاضرات الكرسي.

بداية رحّب بالحضور الدكتور عاصم صفي الدين، المشرف على الكرسي بالوكالة. وأوضح أن من أهداف الكرسي "رفع مستوى تعليم الحوكمة والوعي في المنطقة إلى أفضل الممارسات عالمياً". وقال صفي الدين إن الكرسي ملتزم بنشر معرفة الحوكمة وأبحاثها عبر تعريف القادة على اثباتات صلبة وعلى تجارب ملموسة للحوكمة الصالحة والسيئة، مما يكشف الدوافع لاعتماد الشركات الإقليمية للحوكمة. وقال إن الكرسي تهدف إلى مساعدة الشركات في المنطقة على وضع نظريات الحوكمة ونتائج أبحاثها المستفيضة موضع التنفيذ.

وتشجع الكرسي تطبيق مبدأ المساءلة والحوكمة الصالحة في الإدارة والأعمال. وتقوم بأبحاث ودراسات وتعتمد أجندة تبرز العبر المستخلصة من ممارسات الشركات في المنطقة في كل مجالات الحوكمة. وتسعى الكرسي إلى تعزيز ممارسات الحوكمة في القطاعات الخاصة والعامة عبر تسهيل الوصول إلى القروض والرساميل وتحسين المقدرة على اتخاذ القرارات وتحسين الفاعلية العمالية.

وتتركز برامج الكرسي على الأطر التنظيمية المتعلقة بالحوكمة من أجل دعم الأسواق المفتوحة والشفافة القادرة على اجتذاب الاستثمارات وتطبيق نظم الحوكمة العادلة والقانونية.

وكانت عائلة المخزومي قد أسست هذه الكرسي لمتابعة مخططات ابنها الراحل رامي وميراثه في نشر مبادئ الحوكمة الصالحة بعد وفاته المفاجئة في العام 2011 عن ثلاثة وثلاثين عاماً بسبب نزيف في الدماغ.

وقد تناولت الباحثة تيريزا بارجر الارتباطات بين حوكمة الشركات وثقافة الأعمال، وعرضت تجاربها الحديثة في الأسواق الناشئة، وقدمت ملاحظات، وأبرزت اتجاهات ودروساً مستخلصة من عمل الشركات الإقليمية ومن مدرائها.

وقالت بارجر "الثقافة تشكل السياسة، وفي الوقت ذاته فيمكن للسياسة أن تؤثر في الثقافة وتغيّر ها"، مضيفة "تظل الثقافة قوة ديناميكية وليس فقط مجموعة صور قد تكون مضللة. واهتمامنا هو في الحركة والمسار الديناميكي المستقبلي".

وأوضحت إن التطوير هو حالة فكرية وان الحياة الاقتصادية لا يمكن أن تكون مستقلة عن الحياة الثقافية، مشيرة الى ان وجود المحفزات في السياسات يحرك قوى تؤثر في العادات والثقافات. و عدّدت ثلاث قوى رئيسية تحدث تغييرات جوهرية:

- صدمة خارجية كبيرة، مثل حالة اليابان وألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية إذ انقلبنا من فئة الدول الأكثر عدائية إلى الأكثر سلمية.

- المنافسة، التي تدفع إلى التغيير مثل حالة الفلبين حيث أن اطلاق حملة ناجحة للقضاء على الفساد مكنتها من الازدهار والتنافس مع جيرانها.

- بناء المؤسسات الحكومية ضمن رؤيا ريادية، مثلما حصل في لبنان في عهد الرئيس فؤاد شهاب.

وقالت بارجر إن بلداناً عدة كان الأمل مقطوعاً منها أصبحت الآن مزدهرة، ومنها مثلاً بولندا وكوريا الجنوبية والصين واليابان. وأردفت "العامل الأساسي هو ليس وجود قوانين وتنظيمات مناسبة بل العمل بها". وامتدحت بارجر المصرف المركزي اللبناني والقطاع المصرفي اللبناني بشكل عام، واللذين حققا معايير حوكمة عالية. وقالت إن الأمر قد يكون سببه ثقافياً.

يُذكر أن بارجر هي المدير العام والرئيس التنفيذي لشركة "كارتيكا كابيتال"، وهي شركة بديلة لإدارة الموجودات تهتم حكرأ بالأسواق الناشئة وتتابع استراتيجية "الملكية النشطة" في الأسواق المسجلة. وكانت قد أسست الدائرة الاستشارية لحوكمة الشركات وأسواق رأس المال في مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، أحد أعضاء مجموعة البنك الدولي، في العام 2004 وتولت منصب أول رئيسة لها حتى العام 2007. وهي عضو في مجلس العلاقات الخارجية.

وبعد انتهاء المحاضرة، تم اطلاق كتاب بالانكليزية عن الراحل رامي فؤاد مخزومي، الذي تحمل الكرسى اسمه والذي كان رئيساً ومديراً تنفيذياً لشركة "فيوتشر بايب اندستريز" وتوفي عن عمر يناهز 33 عاماً.

وقد أعدّ الكتاب استاذ ادارة الاعمال ستيفن سونسينو والصحفية السابقة في جريدة فايننشال تايمز جاكلين مور. ووُزعت نسخ منه على الحضور. ويسرد الكتاب سيرة رامي مخزومي و منجزاته منذ ولادته في الرياض في المملكة العربية السعودية حتى وفاته في 23 نيسان 2011. كما يغطي الكتاب مجريات العام الذي تلى وفاته واطلاق 31 مشروعاً تحمل اسمه لتخليد ذكراه. ويقع الكتاب في 292 صفحة.

ثم عرض فيلم وثائقي قصير تحدّث فيه سونسينو ومور عن الكتاب الذي استغرق جمع مادته واعداده عاماً كاملاً ويحوي مقابلات مع سبعين فرداً من أفراد عائلة الراحل، ومن أصدقائه وزملائه والمتعاملين معه الذين عرفوه عن كثب. وتبعه عرض شريط قصير عن مبادرة رامي مخزومي "فكر بشكل مختلف".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb,
01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon